

اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو موضوعات مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط

الدكتور محمد موسى نصر الدكتور حاتم نايل الضمور

استاذ مساعد في كلية الآداب والعلوم استاذ مساعد في كلية الآداب والعلوم
جامعة الشرق الأوسط جامعة الشرق الأوسط
المملكة الأردنية الهاشمية. المملكة الأردنية الهاشمية.

Choices of Bachelor students towards The Arabic and Islamic civilization course subjects in Middle East University

Ph.D. Mohammed Mosa Nasir
Asst. Prof. in the Literature and Science College
Middle East University
Hashemite Kingdom of Jordan
Ph.D. Hatem Nael Al Dhammoor
Asst. Prof. in Literature and Science College
Middle East University
Hashemite Kingdom of Jordan

The study of Arabic and Islamic civilization considers the true study for Islamic history and also for the Arab and Islam history that represents the civilization of this Nation in all fields of life . Most of our universities in Hashemite Kingdom of Jordan in general and the Middle East University specially took care and following for such field.

This study points to acknowledge of the “the students of Middle East University’s destinations towards the way of Arabic and Islamic civilization. To achieve the goal of the study the two researchers used the comparison and descriptive approach, where we made a poll consisting 20 paragraphs and then distributed on the study sample that consisted 75 students of both males and females and then we proofed of it’s honesty and faithfulness, After studying the samples, the study showed that there were not differences with statistical direction for the Bachelor students towards the subjects of the Arabic and Islamic civilization.

Les attitudes des étudiants universitaires vers les objets qui concernent le processus de la civilisation arabo-islamique dans l'Université de Moyen-Orient

Dr.Muhammad Musa Nasr...

Dr.Hatam Naeel Al Damour

*Prof-ajoints dans la Faculté des Arts et des Sciences,
l'Université de Moyen-Orient,*

Royaume hachémite de Jordanie...

L'étude de la civilisation arabo-islamique est considérée la vraie étude sur l'histoire de l'Islam et celle d'arabo-islamique, et qui représente la civilisation de cette nation et son progrès dans divers domaines de la vie, et la plupart de nos universités ont placé l'intérêt dans le Royaume hachémite de Jordanie en général et l'Université du Moyen-Orient en particulier ...

Cette étude vise à connaître " Les tendances des étudiants de l'Université du Moyen-Orient vers le cours des sujets de processus de la civilisation arabo-islamique," et pour atteindre l'objectif de cette étude les deux chercheurs ont utilisé l'approche **(descriptive et inductive)** où nous avons préparé un questionnaire de 20 paragraphes et distribué à l'échantillon d'étude composé de 75 étudiants masculins et féminins, et qu'on en a confirmés sa sincérité et sa stabilité, et après avoir étudié les échantillons cette étude a révélé qu'il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans les attitudes des étudiants universitaires vers les sujets de "**processus de la civilisation arabo-islamique**".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

تعد دراسة الحضارة العربية الإسلامية هي الدراسة الحقة لتاريخ الإسلام وتاريخ العرب والمسلمين والتي تمثل حضارة هذه الأمة وتقدمها في شتى المجالات في الحياة، وقد أولت معظم جامعاتنا في المملكة الأردنية الهاشمية بشكل عام وجامعة الشرق الأوسط بشكل خاص الاهتمام والمتابعة.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على " اتجاهات طلبة جامعة الشرق الأوسط نحو موضوعات مساق الحضارة العربية الإسلامية"، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستقرائي حيث قمنا بإعداد استبيان مكونة من ٢٠ فقرة وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من ٧٥ طالباً وطالبة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وبعد دراسة العينات كشفت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو موضوعات مساق " الحضارة العربية الإسلامية".

المحور الأول

خلفية الدراسة ومشكلاتها

أولاً- مشكلة الدراسة:

لوحظ إقبال الطلاب على قسم العلوم الأساسية والدراسات العامة في جامعة الشرق الأوسط ودراسة مساق "الحضارة العربية الإسلامية" على الرغم أن هؤلاء الطلبة يأتون من أقسام علمية وإنسانية وب تخصصات مختلفة لدراسة هذا المساق بنسبة ملفتة، وكما أن تدريس مساق الحضارة العربية الإسلامية لطلبة البكالوريوس يهدف بصورة عامة إلى تكوين الاتجاهات ووجهات النظر لدى الطلبة تجاه الآراء والمواقف والأشخاص والأحداث انطلاقاً من مصادر وأسس الحضارة العربية الإسلامية، ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن استجاباتهم بالقبول أو الرفض لبنود الاستبانة المتعلقة بمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الموضوعات والعناوين التي تناولتها خطة التدريس لهذا المساق، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

١. ما اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو موضوعات مساق "الحضارة العربية الإسلامية" في جامعة الشرق الأوسط؟
٢. هل يوجد اختلاف في اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق "الحضارة العربية الإسلامية" في جامعة الشرق الأوسط؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق "الحضارة العربية الإسلامية" في جامعة الشرق الأوسط؟

ثانياً- أهمية الدراسة

بالرغم من إقبال الطلبة إلى دراسة هذا المساق إلا أنه وللأسف يتسرب لمجتمعنا وطلابنا مفاهيم خاطئة عن حضارتنا وتاريخنا العربي والإسلامي وخاصة في ظل الغزو الثقافي والفكري للأمة العربية والعبث بمقدرات الأمة، لذلك يقع علينا اليوم إثبات تاريخ أمتنا العريق وتوجيه طلابنا لدراسة تاريخ وحضارة العرب والأمة الإسلامية التي استمدت روحها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،

وهذا ما حدا بالباحثين دراسة مشكلة الدراسة للتعرف على اتجاهات طلاب موضوع الدراسة نحو مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط، وتبرز أهميتها وجديتها للوقوف على اتجاهات الطلبة التي تنبثق من كون الحضارة العربية والإسلامية التي تمتاز بالأصالة والشمولية والتقدمية والبعد عن الخرافات وتنبثق من الإسلام الذي هو روحها والعروبة التي هي أدواتها وتتنظر إلى كافة جوانب الحياة التي تساعد الطلبة في بناء شخصية إسلامية قوية التي نريد.

وتبرز أهمية الدراسة من كونها دراسة شبه تجريبية للوقوف على اتجاهات الطلبة نحو مساق الحضارة العربية الإسلامية وموضوعاته والتي تفيد في الكشف عن مدى تلبية الموضوعات التي يتناولها المساق لحاجات الطلبة والمستجدات الحياتية لديهم، الأمر الذي يساعد المعنيين في اتخاذ القرارات اللازمة؛ للإبقاء على الموضوعات الحالية في حال التأكد من تحقيقها للأهداف الموضوعية من أجلها، أو تعديلها وتغييرها في ضوء الأهداف المنشودة، كما أن من المؤمل أن تفيد الدراسة الباحثين في إجراء مزيد من الدراسات حول اتجاهات طلبة الجامعات نحو مساقات جامعية أخرى، وكذلك دراسة اتجاهاتهم نحو موضوعات مساقات العلوم الإنسانية بخاصة وغيرها من المساقات الأخرى بعامة.

ثالثاً- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى :

١. التعرف على اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق "الحضارة العربية الإسلامية" في جامعة الشرق الأوسط في فقرات محوري المقياس المستخدم في الدراسة.

٢. تحديد الاتجاهات السلوكية والمعرفية للطلبة في جامعة الشرق الأوسط نحو الحضارة العربية الإسلامية، كون أن محور هذا البحث هو الطالب والمساق الذي يهدف إلى إعداد جيل من الطلبة يتمتع بمعرفة وثقافة تركز على عقيدة الأمة وقيمها الأصيلة ويمثل استثماراً حقيقياً للمعرفة والخبرات، وتوجيههم نحو تنمية المهارات بمختلف جوانبها العلمية والعملية.

ومن أجل تحقيق الاهداف المنشودة فإن عضو هيئة التدريس يقع على عاتقه اختيار الأسلوب الأمثل في تقديم المادة العلمية للطلبة لذلك نجد في اسلوب المحاضرة المنهجية والفعالة التي تعد من أساليب التدريس المتطورة والتي من خلالها يتم:

١. تزويد الطلبة بالخطوة الدراسية للمساق، يبين فيها المحاور التي سيتم تناولها في تدريس هذا المساق.

٢. تزويد الطلبة بالأهداف التي يتم تحديدها من قبل المدرس والتي يتوقع من الطالب تحقيقها في نهاية المحاضرة^(١).

٣. استخدام تكنولوجيا التعليم في المحاضرة والتي تتمثل في: عرض شرائح، عرض فيلم وثائقي وغيرها حتى يتفاعل الطالب مع المحاضرة وتعطيه روح الانتباه للمحاضرة.

٤. يقوم المحاضر في بداية المحاضرة بعمل تغذية راجعة حول المحاضرة السابقة ليكون هناك ترابط في المواضيع، ثم عليه بيان عنوان المحاضرة التي هو بصددتها وبيان أهداف الموضوع وعناصره.

٥. اشراك الطلبة في الحوار والمناقشة للخروج بفكرة يمكن أن يستنتجها الطالب.

٦. ومن اكمال العملية التعليمية يعمل المحاضر على ارشاد الطالب إلى المصادر والمراجع الضرورية لتعزيز التعلم لدى الطالب، وحثه على إجراء ورقة بحثية أو تقرير حول موضع معين يحدد من قبل المحاضر.

رابعاً- الدراسات ذات الصلة:

(١) أثر المحاضرة المنهجية في اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الثقافة الإسلامية وإستراتيجية التدريس في جامعة عمان العربية، أمين أبو لاوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٥٨، ص ٧-٨ ؛ الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، حسين بعاة ، ماجد الخطايب، دار الشروق، عمان ٢٠٠٢م، ص ١٢٦.

قام الباحثان بالإطلاع على معظم الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو التخصصات الأكاديمية من خلال المجالات التربوية ولم يتسنى للباحثان العثور على دراسة تمثل الاتجاهات نحو مساق الحضارة العربية الإسلامية، لكن لحسن الحظ تم الإطلاع على الدراسات مماثلة ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. دراسة د. أمين أبو لاوي^(١): تناولت الدراسة أثر المحاضرة المنهجية في اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الثقافة الإسلامية في جامعة عمان الأهلية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المحاضرة المنهجية في اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق وإستراتيجية التدريس في جامعة عمان الأهلية، وأوضحت الدراسة إيجابية اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الثقافة الإسلامية وإستراتيجية التدريس والمحاضرة المنهجية، وأما أهمية هذه الدراسة فإنها تنبثق من كون الثقافة الإسلامية مكوناً أساسياً لبناء الشخصية الإسلامية المنشودة في إطار العقيدة الإسلامية الصحيحة، ومنبثقة أيضاً من ضرورة وقوف الطلبة على وجهة نظر الإسلام نحو القضايا المختلفة التي تواجه الطالب الجامعي في حياته، وتفيد الدراسة في الكشف عن مدى تلبية الموضوعات التي يتناولها المساق لحاجات الطلبة والمستجدات الحياتية لديهم.

٢. دراسة صالح الرواضية^(٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم "الدراسات الاجتماعية" ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والتحصيل، والمستوى الدراسي، والتفاعل بينها، وعلى اتجاهات الطلبة، وقد تألفت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من طلبة تخصص معلم مجال اجتماعيات، واستخدمت الدراسة أداة لقياس

(١) أثر المحاضرة المنهجية، أبو لاوي، ص ٥-٢٢ . (أ.د. أمين أبو لاوي أستاذ في جامعة عمان الأهلية، قسم المناهج وطرق التدريس - كلية العلوم التربوية والنفسية).

(٢) اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم، الدراسات الاجتماعية، صالح الرواضية، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ١٥، العدد ٧، السنة ٢٠٠٠م، ص ١٩٣-٢٢٧. (أ.د. صالح محمد خليل الرواضية، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة - الأردن).

الاتجاهات تضمنت (83) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وتحليل التباين الثلاثي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
- اتجاهات الغالبية العظمى من الطلبة ذكوراً وإناثاً نحو الدراسات الاجتماعية كانت سلبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الإناث والذكور نحو الدراسات الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستوياتهم الدراسية ولصالح طلبة السنتين الثالثة والرابعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومستويات تحصيلهم ولصالح ذلك التحصيل المتوسط والمنخفض.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة مع أداة الاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية تعزى إلى التفاعل بين متغيري التحصيل والمستوى الدراسي.

٣. دراسة محمود الحيارى^(١): و تهدف الى معرفة اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو مساق الثقافة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مساق الثقافة الإسلامية إيجابية.

٤. دراسة خديجة عبد الحليم خريس^(٢): وتهدف إلى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة اليرموك نحو اللغة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات،

(١) اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو مادة الثقافة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات،

محمود الحيارى، محمود، مجلة أبحاث جامعة اليرموك، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، ١٩٩٧م، ص ٢٤٣-٢٦٧. أ.د محمود سلامة الحيارى أستاذ في جامعة اليرموك- الأردن.

(٢) اتجاهات طلاب جامعة اليرموك نحو اللغة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، خديجة عبدا

لحليم خريس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩١م.

٥. دراسة ناصر أحمد أبو زريق^(١): "اتجاهات طلاب كلية المعلمين بتبوك نحو الدراسات القرآنية"، هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلاب كلية المعلمين بتبوك نحو الدراسات القرآنية، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة مكونة من 32 فقرة متضمنة ثلاثة مجالات وهي:

١. اهتمام الطلاب بدراسة العلوم القرآنية

٢. ومكانتها بين العلوم

٣. ونظرة المجتمع للدراسات القرآنية.

المحور الثاني

التدريس من خلال حقبة المساق

ظهرت فكرة حقبة المساق في التعليم الجامعي مع تطور برامج وأهداف المؤسسات التي تمنح الاعتماد الأكاديمي للكليات والأقسام العلمية والعملية في الجامعات الخاصة في بعض الدول التي قطعت شوطاً في هذا المجال، ويمكن تعريف حقبة المساق في التعليم الجامعي بأنها " رزمة من المواد والخطط والأنشطة التعليمية والتعلمية"؛ يستهدي بها في تدريس مساق من خلال فصل دراسي جامعي، وتكمن أهمية الحقبة في أنها تضم في طياتها المكونات الرئيسة للمساق الجامعي الذي يتم تدريسه، وهذا ينمي عن العمل المنظم لعضو هيئة التدريس والتي تمكنه من العودة إلى هذه الحقبة في أية لحظة، كما أن وجود هذه الحقبة تمكن أي عضو هيئة تدريس آخر في نفس التخصص من متابعة عملية التدريس في حال حصول أي طارئ للمدرس.^(٢)

ويعد تدريس مساق " الحضارة العربية الإسلامية" كمتطلب جامعي لجميع طلبة الجامعة وضمن الخطط الدراسية لكافة التخصصات في الجامعة، وهذا يدل على

(١) اتجاهات طلاب كلية المعلمين بتبوك نحو الدراسات القرآنية، ناصر أحمد، مجلة جامعة دمشق، المجلد- 28 العدد الثاني، دمشق ٢٠١٢. د. ناصر أحمد أبو زريق- كلية المعلمين جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية).

(٢) أثر المحاضرة المنهجية، أمين أبو لاوي، ص ١٠، عمان ٢٠١١م.

اهتمام الجامعة بتاريخ الأمة من أجل ترسيخ انتماء واعتزاز طلابنا لهذه الأمة، وتوجيه طاقاتهم إيجاباً في مسيرة الأمة، كما أن تدريس هذا المساق له أهمية كبيرة تسير في اتجاهات الدين الإسلامي لما له من أثر كبير في توجيه حياة الأفراد في مختلف مجالات الحياة، إذ إن هذه الاتجاهات تتبع من العقيدة التي يعتنقها الفرد، وتشكل الجانب التنظيمي الثابت للمدرجات والمعارف التي يحملها الفرد في مجتمعه الخاص، مما يجعل الفرد أكثر التزاماً بطاعة الله عز وجل.

لذلك فإن موضوع الاتجاهات نحو مساق "الحضارة العربية الإسلامية" أحد الموضوعات التي يميل الطالب لاختيارها كونها تتناسب مع قدراته وحاجته إليها لتحقيق ثقافة ومعرفة في هذا الموضوع، كما أن اختيار الطالب لهذه الاتجاهات وميوله إليها يجعلنا نجد صلة وثيقة بين اتجاه الطالب وتحصيله الدراسي، ولذلك فالدراسة الحالية تحاول التعرف على اتجاهات الطلاب نحو هذا المساق سواء إيجابياً أو سلبياً.

وعلى الرغم من أن موضوع الاتجاهات نحو البرامج الدراسية من الموضوعات التي كثر البحث والدراسة حولها في مساقات مختلفة غير الحضارة العربية الإسلامية، فقد تولدت لدينا فكرة هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط، كوننا ندرس هذا المساق في الجامعة.

أولاً- مكونات حقبة المساق الجامعي:

نظراً لتطور العملية التعليمية في معظم الجامعات الأردنية ومنها جامعة الشرق الأوسط التي تعمل على تطوير برامج وأهداف التعليم، من خلال قيام أعضاء الهيئة التدريسية بعمل حقبة المساق للمادة التي يدرسها، وفيما يلي نستعرض مكونات حقبة المساق الجامعي:

أ- خطة المادة، وتتضمن مايلي:

١. معلومات المساق:

تتضمن معلومات أساسية عن المساق الجامعي وتشمل:

اسم الجامعة، اسم الكلية، القسم العلمي، الفصل الدراسي، العام الجامعي، اسم المساق كما هو معتمد من القسم العلمي التابع له، ورمز المساق، ومستواه الجامعي (بكالوريوس، أو ماجستير، أو دكتوراه)، والساعات المعتمدة للمساق، والمتطلب السابق لدراسة المساق، والمتطلب المساند لدراسة المساق، واسم عضو هيئة التدريس للمساق.

٢. وصف المادة وأهدافها:

ويشير هذا الجزء إلى:

أ- وصف المساق: وهو وصف مختصر للمساق يبين فيه أهمية المساق بالنسبة لبرنامج التخصص والأسباب الموجبة لدراسته، ويحتوي الوصف أيضاً على ذكر الأهداف العامة للمساق والتي يتوقع من الطالب أن يحققها بعد الانتهاء من دراسة المساق بصورة عامة، ويتناول الوصف أبرز محتويات المساق التي سيتم تناولها في تدريسه.

ب- الأهداف العامة للمساق: والتي يسعى إلى تحقيقها المدرس من خلال تدريسه إلى المساق.

٣. نتائج تعلم المساق:

ويقصد بها مخرجات التعلم التي يتوقع من الطالب أن يحققها بعد الانتهاء من دراسة المساق بصورة عامة، وعلى المدرس أن يضع مجموعة من الأهداف العامة و الأهداف الخاصة للمساق وتكون معرفية ومعارية ووجدانية، ويسعى خلال تدريسه للمساق أن يتمكن الطلبة من تحقيق هذه الأهداف.

٤. الجدول الزمني للمساق:

يضع مدرس المساق جدولاً زمنياً للمساق يكتب فيه وحدات المساق حسب التسلسل المنطقي والزمني، ويكتب فيه أهم عناصر الموضوعات ومراجع الموضوعات الرئيسية (الكتاب المقرر)، والمراجع الإضافية المتوفرة، والجدول الزمني لتدريس الوحدات موزعاً على الأسابيع، كما يضم الجدول رقم المخرج التعليمي للمقرر أمام كل وحدة والتي يمكن تحقيقها لدى الطلبة.

٥. طرق وأساليب تدريس المساق:

وهي الأساليب التي يتخذها المدرس في تدريس المساق، ويمكن أن تشمل الإلقاء والحوار، والمحاضرة، والمناقشة، والاستنتاج، والتحليل، والمشاركة، وأي طريقة أخرى يراها المدرس مناسبة.

٦. أساليب التقويم:

وهو توزيع الدرجات المقررة للمساق على الاختبارات القصيرة والواجبات والمشاركات والأنشطة وأعمال الفصل التي ينبغي على الطالب أن يقوم بها، بالإضافة إلى الاختبارات بنسبها المئوية بوضوح تام، ويتضمن هذا الجزء مخطط أعمال الفصل الدراسي للأنشطة التي يتعين على الطلبة القيام بها من أبحاث وتقارير ومشاركات وبيان كيفية إعدادها وتقديمها ومصادرها ومراجعتها العلمية ومواعيد الانتهاء منها.

٧. وحدات المساق وأهدافها:

يتضمن محتوى المساق عناصر كل وحدة دراسية، ومادتها العلمية؛ مطبوعة ورقياً، وذلك لجميع وحدات المساق، مع ذكر أهداف كل وحدة، وهذا الجزء من الحقيقية خاص بعضو هيئة التدريس يتم تنفيذ التدريس من خلاله، مع ضرورة تحديثه وتطويره كل فصل مستفيداً من ملاحظاته وتغذيته الراجعة أثناء تدريسه.

٨. مصادر ومراجع المساق:

ويتضمن الكتاب المقرر للمساق، وذكر المصادر والمراجع الأخرى لتعزيز المادة العلمية، ويقوم المدرس بتزويد الطلبة بقائمة المصادر والمراجع المتوفرة في أول محاضرة من الفصل الدراسي.

٩. سياسات المساق:

يجب على المدرس أن يوضح للطلبة سياسات المساق في اللقاء الأول، وتشمل سياسات الحضور، والتأخير، والاختبارات، والواجبات والمشاريع، وحضور الامتحانات والتفكير بالمواعيد، والغش، وعقوبة الغش حسب الأنظمة والقوانين التي تضعها الجامعة بهذا الخصوص.

ب. خطة المساق نسخة الطالب:

تتضمن حقيبة المساق خطة المساق نسخة الطالب والتي يقوم المدرس بتوزيعها على الطلبة في اللقاء الأول، وتتضمن ما يلي:

١. معلومات المادة (كما ذكرنا أعلاه).

٢. معلومات المدرس وتشمل اسم المدرس، ورقم المكتب، والهاتف، والبريد الإلكتروني، والساعات المكتبية.

٣. مكان وموعد المساق: وتتضمن أيام المحاضرة، ومكان قاعة التدريس.

٤. سياسات المادة، والمصادر والمراجع، ووصف المساق وأهدافها، ونتائج تعلم المساق، وطرق وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والجدول الزمني للمساق، (كما ذكرنا أعلاه).

ج. أسئلة المساق:

تحتوي حقيبة المساق مجموعة من الأسئلة التي استخدمت في الاختبارات الفترية والنهائية وإجاباتها النموذجية ورقياً، والاحتفاظ بنماذج من أوراق اختبارات الطلبة النهائية بعد أن يقوم المدرس بتصحيحها وتكون أعلى علامة وأدنى علامة، وهذا الأمر الذي يساعد المدرس في اتخاذ أسلوب التدريس المناسب للطلبة، ومعالجة الأسباب التي تؤدي إلى إخفاق الطلبة إن وجدت.

د. نماذج من أعمال الطلبة وإنجازاتهم بأسمائهم:

تتضمن حقيبة المساق نماذج من أعمال الطلبة وإنجازاتهم بأسمائهم، وتكون النسخة ورقية بوصفها أحد مكونات حقيبة المساق.

هـ. نماذج من زيارات الطلبة للمكتبة في الجامعة:

يقوم المدرس بتوجيه الطلبة إلى المكتبة في الجامعة والإطلاع على المصادر والمراجع الخاصة بالمساق، وعلى الطلبة تقديم تقارير بهذا الخصوص، وتقديمها إلى المدرس، وتكون ضمن مكونات حقيبة المساق.

المحور الثالث

اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط

أولاً- مصطلحات الدراسة:

لإحداث التغييرات المرغوبة في الطلبة لابد من أن يتمتع المدرس بمهارة التدريس، وهي من المهارات الرئيسة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بوصفه أستاذاً جامعياً، والتدريس من حيث الواقع عملية منظمة تسعى إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها^(١)، أما إستراتيجية التدريس فهي " الأساليب والإجراءات من أجل الوصول إلى هدف محدد"^(٢)، أو هي " الكيفية التي يتم من خلالها تنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها في أهداف تربوية معينة"^(٣)، لذلك على المدرس اختيار استراتيجية تتناسب مع الأهداف المنشودة والتي ينوي تحقيقها.

أما مصطلح "الاتجاه" الذي يبدأ به موضوع بحثنا فهو " نوع من الاستعداد المعبر عنه سلوكياً بدرجة تحيز الفرد نحو تخصص ما أو عدم تحيزه"، ويعرف أيضاً بأنه: "استجابات القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين"^(٤). ويعرف بأنه: "استعداد متعلم من جانب الفرد ليستجيب سلبي أو إيجاباً لبعض الموضوعات والمواقف والمفاهيم"^(٥)، ويعرف أيضاً بأنه: "هو التشبع بمزيج من

(١) طرائق التدريس وإستراتيجياته، محمد محمود الحيلة، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠١، ص ٤٨.

(٢) مدخل إلى طرائق التدريس، عبد الوهاب كويران، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠٢، ص ٢٣٩.

(٣) طرائق التدريس، الحيلة، ص ٤٨

(٤) علم النفس التربوي، احمد صالح، ط 13، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.

(٥) أثر برنامج الرياضيات على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات في الأردن، يوسف محمد السوامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٨٠م.

الأفكار والمعارف والمعتقدات عن الدين والواقع، بحيث تكون مشحونة بشحنة انفعالية تدفع حاملها إلى سلوك التمسك بالدين أو الابتعاد عنه^(١). وترى أمل المخزومي^(٢) أن الاتجاهات مكتسبة وليست موروثة، وبإمكاننا عن طريق التعليم الاجتماعي والشرطي إضافة إلى الإيماء والتقليد تغيير وتعديل الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية من ناحية، وتقوية الاتجاهات الإيجابية من ناحية أخرى، وهذا يتطلب من العائلة والمؤسسات التعليمية تهيئة الظروف المناسبة للمتعلم. ويلاحظ من هذه التعريفات أن الاتجاهات تدور حول مجموعة من المنظومة المعرفية والسلوكية والانفعالية الموجودة لدى الفرد حيال أي قضية من القضايا.

ثانياً- محددات الدراسة:

١. طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط المسجلين في مساق " الحضارة العربية الإسلامية" للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤م وعددهم ٧٥ طالب، ومنهم ٣٦ طالبة و ٣٩ طالب..

٢. مساق " الحضارة العربية الإسلامية" الذي يدرس في قسم العلوم الأساسية والدراسات العامة في كلية الآداب والعلوم، ويتضمن ثمان وحدات دراسية موزعة على ستة عشر أسبوعاً دراسياً بواقع ثلاث ساعات معتمدة في كل أسبوع.

٣. مقياس اتجاهات الطلبة إستراتيجية التدريس لهذا المساق، وموضوعات المساق المقرر، وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس وثباته حسب الأصول المنهجية.

ثالثاً- الطريقة والإجراءات:

١. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في مساق الحضارة العربية الإسلامية في قسم العلوم الأساسية والدراسات العامة في كلية الآداب

(١) العلاقة بين الاتجاه الديني والتخصص العلمي والأدبي في المرحلة الجامعية، عبد الحميد

صبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر ١٩٨١م، ص ١٠٥.

(٢) دور الاتجاهات في سلوك الفرد والجماعات رسالة الخليج العربي، أمل علي المخزومي،

العدد 53 السنة 15، الرياض، السعودية ١٩٩٥م، ص ٤٥.

- والعلوم في جامعة الشرق الأوسط في برنامج البكالوريوس في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤م وعددهم ٧٥ طالب وطالبة.
٢. **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في برنامج البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط المسجلين في مساق " الحضارة العربية الإسلامية" للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤م.
٣. **أدوات الدراسة:** لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس اتجاهات طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط نحو مساق "الحضارة العربية الإسلامية"، وقد مرّ إعداد المقياس بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:
١. الرجوع للمصادر العلمية والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة وغيرها من المقاييس التي تناولت اتجاهات الطلاب نحو بعض المساقات التربوية.
 ٢. تحديد محوري الدراسة الأكاديمية في مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط.
 ٣. إعداد الباحثان بناء على الخطوات السابقة مقياساً يتكون من (٢٠) فقرة موجهة لقياس اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الحضارة العربية الإسلامية.
- وفي ضوء هذه الدراسة فقد قام الباحثان بدراسة المقياس والذي تبين بأنه استعداد مسبق وثابت نسبياً للاستجابة بطريقة محددة إزاء مساق الحضارة العربية الإسلامية في جامعة الشرق الأوسط، وتم التأكد من ذلك؛ حيث تم استخدام معيار تم استخدامه في تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة كما يلي:

الدرجة التي تقابله	مدى المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	١.٨٠ - ١.٠٠
منخفضة	٢.٦١ - ١.٨١
متوسطة	٣.٤٢ - ٢.٦٢
كبيرة	٤.٢٣ - ٣.٤٣
كبيرة جداً	٥.٠٠ - ٣.٢٤

رابعاً- نتائج الدراسة: يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً للإجابات على أسئلة الدراسة:

١. النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول "ما اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق الحضارة العربية الإسلامية" وموضوعاته في جامعة الشرق الأوسط؟ تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة وقد كانت النتائج المتعلقة على أداة الدراسة ككل كما يلي:

جدول (١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة

الترتبة	انحراف معياري	متوسط حسابي	الفقرة	رد
كبيرة	1.12	4.35	ينمي المساق لدي الانتماء للأمة الإسلامية والعربية والاعتزاز بذلك.	1
كبيرة	1.10	4.32	يعمل على استثارة عقلي وحفزه على الاجتهاد والإبداع	2
كبيرة	1.17	4.29	يكشف لي أعداء الأمة وطرائقهم في التفكير	3
كبيرة	1.15	4.21	يكسبني القيم التي أحتاجها في التعامل مع مجتمعي	4
كبيرة	1.22	4.20	يساعدني على استيعاب قضية شمول الشريعة وشريعتها	5
كبيرة	1.12	4.19	يؤكد لي أثر العلم في رقي الأمم والشعوب	6
كبيرة	1.01	4.18	يدعوني للاهتمام بحاجات المسلمين ومشكلاتهم	7
كبيرة	1.12	4.15	يدعوني لتقدير المبدعين	8
كبيرة	1.00	4.13	يساعدني على إيجاد حلول لمشكلات العالم في شتى المجالات	9

10	يفتقر في محتواه إلى النشاطات العلمية الهادفة	4.10	1.25	كبيرة
11	الموضوع	4.08	1.13	كبيرة
12	يكسبني القدرة على الربط بين الظواهر الطبيعية وحكم الشريعة فيها	4.08	1.04	كبيرة
13	ينمي قدراتي في التعايش مع عالم مضطرب متغير	4.08	1.22	كبيرة
14	يتصف بالجمود والجفاف	3.07	1.31	متوسطة
15	يعرفني بكيفية حسن استغلال الثروات الطبيعية والبشرية	3.04	1.21	متوسطة
16	يطور لدي خلق حسن الإصغاء للآخر وأخذ النافع منه	3.04	1.19	متوسطة
17	يعرفني بمخاطر الاستلاب الحضاري وخاصة التقليد الأعمى والفراغ الفكري	3.04	1.19	متوسطة
18	يعرفني بمخاطر أزمة الهوية والانتماء للأمة العربية والإسلامية	3.01	1.23	متوسطة
19	يحدد أسباب التراجع الحضاري للأمة داخلياً وخارجياً	3.01	1.10	متوسطة
20	يسهم في إيجاد بعض الحلول للمساهمة في مواجهة الاستجابة للتحديات الحضارية التي تفرض على الأمة	3.01	1.24	متوسطة
المتوسط العام		3.77	0.97	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة وقد جاءت بالمرتبة الاولى الفقرة التي تنص على "ينمي المساق لدي الانتماء للأمة الإسلامية والعربية والاعتزاز بذلك. "بمتوسط حسابي (4.35) وبانحراف معياري بلغ (١.١٢) وهي تقابل مشكلة بدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "يسهم في إيجاد

بعض الحلول للمساهمة في مواجهة الاستجابة للتحديات الحضارية التي تفرض على الأمة " بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١) وبانحراف معياري (١.٢٤) وهي تقابل مشكلة بدرجة متوسطة، وفيما يتعلق بالاستجابات على الاداة ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٧) وبانحراف معياري (٠.٩٧) وهذا يعني اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق " الحضارة العربية الإسلامية" وموضوعاته في جامعة الشرق الأوسط كانت بدرجة كبيرة.

٢. النتائج المتعلقة بالاجابة على السؤال الثاني هل تختلف اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق " الحضارة العربية الإسلامية" وموضوعاته في جامعة الشرق الأوسط؟ تمت الاجابة على هذا السؤال من خلال حساب اختبارات للمقارنة بين أعضاء الهيئتين الاكاديمية والإدارية وقد كانت كما يلي:

جدول (٢)

نتائج اختبارات للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة

أبعاد الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	دالاتها الاحصائية
الاداة	ذكور	٣٩	٦٦.١٥	4.96	.491	0.62
ككل	اناث	٣٦	٦٥.١٦	5.89		

يتضح من الجدول رقم (٢) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية^(١) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة البكالوريوس نحو مساق " الحضارة العربية الإسلامية" وموضوعاته في جامعة الشرق الأوسط^(٢).

(١) الدلالة الإحصائية هي قيمة احتمالية استخدم الاحصائيون مستوى الدلالة او القيمة المعنوية وهي قيمة احتمالية لحدث ما لمحاكمة نتيجة اي دراسة يقوم الباحثون بتطبيقها، أما عند مستوى الدلالة α فتعني خطأ من النوع الأول (ألفا) α و يعني وجود الظاهرة في العينة وليس لها وجود فعلى في المجتمع الأصلي نرسم له بالرمز α أى ألفا.

(٢) معنى مستوى الدلالة (٠,٠٥) أن تكون النتيجة التي حصل عليها الباحث جاءت عن طريق الصدفة خمس مرات في كل ١٠٠ مرة، وهو احتمال صغير يجعل الباحث أكثر ثقة في =

ويرى الباحثان أن إيجابية اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الحضارة العربية الإسلامية المقرر يرجع إلى ملامسة هذه الموضوعات لحاجات الطلبة العقلية والنفسية والروحية؛ وأنها تجيب عن بعض أسئلتهم الفكرية والعقلية فهذه الموضوعات متضمنة في الوحدات الدراسية الآتية:

الوحدة الاولى: تعريف الحضارة العربية الإسلامية، الوحدة الثانية: النظام السياسي الإسلامي.

الوحدة الثالثة: الحياة الاقتصادية في الدولة الإسلامية، الوحدة الرابعة: الحياة الاجتماعية وفئات المجتمع، الوحدة الخامسة: الحياة العلمية والفكرية في الدولة الإسلامية، الوحدة السادسة: الفنون والعمارة العربية الإسلامية، الوحدة السابعة: حركة الترجمة، الطرق التي سلكتها الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا، أثر الحضارة العربية الإسلامية على أوروبا.

=تعميم النتائج التي توصل إليها من العينة التي اختارها إلى المجتمع موضوع البحث والذي سحبت منه تلك العينة.. ويعد مستوى الدلالة (٠.٠٥) و (٠.٠١) هما أكثر مستويات الدلالة استخدامًا في البحوث التربوية والنفسية، وهي تشير إلى وجود فروق حقيقية أو جوهريّة ، تساعد الباحث على قبول الفروض أو رفضها. اننا عندما نقول هذا دال عند مستوى ٠.٠٥ ، فان هذا يعني اننا لو اعدنا هذا البحث او هذا الاختبار ١٠٠ مرة فاننا سوف نحصل على نفس النتيجة ٩٥ مرة، وسوف تكون نسبة الخطاء في ان نحصل على نتيجة مختلفة هو خمسة مرات من اصل المئة (اي ٠.٠٥). الدكتورة ناهدة الدليمي جامعة بابل - كلية التربية الرياضية.

الخاتمة

يرى الباحثان من خلال استفسارات الطلبة ومناقشاتهم أثناء تناول موضوعات المساق أن عناوين الموجودة في كل وحدة أساسية تصلح أن تشكل أرضية مناسبة لحوار فكري عميق وهادف بين المدرس وأبنائه الطلبة؛ لاسيما إذا كان المدرس متفهماً لواقع الشباب في هذه المرحلة، وقادراً على التعامل معهم بروح الأخوة والأبوية والحلم.

ومن خلال هذه الدراسة يوصي الباحثان بإجراء دراسات أو أبحاث أخرى للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التخصصات الأخرى في الكليات والجامعات لمعرفة الجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتعديل لمراعاة مستجدات العصر ووضع الحلول المناسبة لها، وكذلك إعداد المدرسين إعداداً سليماً وصحيحاً ليكونوا القدوة الصالحة للطلاب وغيرهم مما يكون له الأثر البالغ في تكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو دراسة الحضارة العربية الإسلامية.

ثبت المصادر والمراجع

١. اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو مادة الثقافة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات، محمود الحيارى، محمود، مجلة أبحاث جامعة اليرموك، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، ١٩٩٧م، ص ٢٤٣-٢٦٧.
٢. اتجاهات طلاب جامعة اليرموك نحو اللغة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، خديجة عبدا لحليم خريس، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩١م.
٣. اتجاهات طلاب كلية المعلمين بتبوك نحو الدراسات القرآنية، أبو زريق، ناصر أحمد، مجلة جامعة دمشق، المجلد - 28 العدد الثاني، دمشق ٢٠١٢.
٤. اتجاهات طلبة معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم، الدراسات الاجتماعية، صالح الرواضية، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد ١٥، العدد ٧، السنة ٢٠٠٠م، ص ١٩٣-٢٢٧.
٥. أثر برنامج الرياضيات على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات في الأردن، يوسف محمد السوالمه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٨٠م.
٦. أثر المحاضرة المنهجية في اتجاهات الطلبة نحو موضوعات مساق الثقافة الإسلامية وإستراتيجية التدريس في جامعة عمان العربية، أمين أبولاي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٥٨، عمان ٢٠١١م.
٧. الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، حسين بعارة ، ماجد الخطايبه، دار الشروق، عمان ٢٠٠٢م.
٨. دور الاتجاهات في سلوك الفرد والجماعات رسالة الخليج العربي، أمل علي المخزومي، العدد 53 السنة 15 ، الرياض، السعودية ١٩٩٥م.
٩. طرائق التدريس وإستراتيجياته، محمد محمود الحيلة، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠١م.

١٠. العلاقة بين الاتجاه الديني والتخصص العلمي والأدبي في المرحلة الجامعية، عبد الحميد صبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر ١٩٨١م.
١١. علم النفس التربوي، احمد صالح، ط١٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٢. مدخل إلى طرائق التدريس، عبد الوهاب كويران، دار الكتاب الجامعي، العين ٢٠٠٢م.